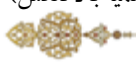

خثعم

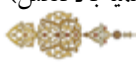

2053- أَحْمَد بْن أبي الْحَسَن أصبغ بْن حُسَيْن بْن سعدون بْن رضوَان بْن فتوح الْخَثْعَمِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ مالقة، يكنى أَبَا عُمَر، وَيعرف بالسهيلي، وَهُوَ جد أبي القَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد هَذَا.

كَانَ من أَهْلَ الْعلم وَولي الْقَضَاء.

وَقع ذكره فِي كتاب (الرَّوْض الآنف) من تأليف أبي القَاسِم الْمَذْكُور وَحكى عَنْهُ أَنَّه انتسخ حَدِيث سُؤال النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إحْيَاء أَبَوَيْهِ من كتاب الشَّيْخ معوَّذ بْن دَاوُد بِسَنَد فِيهِ مَجْهُولُونَ[1].

2054- بهْلُول بْن الْيَسَع الْخَثْعَمِي

(... - ... = ... - ...)

من سَاكِني إشبيلية، يعرف بالمقَصْدَر، يكنى أَبَا بَكْر.

كَانَ مؤدِّبًا بالنحو وَالشعر وَكَانَ حَسَن الْخط جيّد الضَّبْط لَهُ أشعار صَالِحَة وَلم يزل بإشبيلية حَتَّى تُوُفِّي بهَا.

وَقيل أَنَّهُ كَانَ قَدِمهَا من قرطبة ذكره الزَّبيديّ واضطراب الرّازيّ فِيهِ فَتَارَة جعله من أَهْل قرمونة وَنسبه فِي بني عبس.

قَالَ فِيهِ بهْلُول بْن مُحَمَّد الشَّاعِر النَّحْوي وَذَكَرَ أنَّ بَيتهمْ بقرمونة وَأَن لَهُمْ بَقِيَّة وَتَارَة جعله من أَهْل لبلة وَقَالَ فِيهِ المقصدر المؤدِّب وَلم يسمه.

وَحكى أَنَّهُ أدب بلبلة بْني أَبِي حَامِد ثُمَّ لزم مَدِينَة إشبيلية وَوَصفه بالبصر بالإعراب والتمكن فِي قَول الشّعْر وتجويده[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 40، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 72-73..

2055- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله بن أَحْمد بن أَبِي الْحسن أصبغ بْن حُسَيْن بْن سعدون بْن رضوَان بْن فتوح الْخَثْعَمِي (... – بعد 569 هـ = ... – بعد 1173م)

السُّهيْلِي من أهل مالقة، يكنى أَبَا زيد وَأَبا الْقَاسِم وَأَبا الْحَسَن.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أبي دَاوُد سُلَيْمَان بن يحيى بن سعيد وَبَعضهَا عَن أبي عَليّ مَنْصُور بن الْخَيْر وَسمع أَبَا عبد الله مَعْمَر وَأَبا بكر بن الْعَرَبِيّ وَأَبا عَبْد الله بْن مكّيّ وَأَبا عَبْد الله بْن نجاح الذَّهَبِيّ وَأَبا بكر بن طَاهِر وَأَبا مَرْوَان بن بونة وَغَيرهم.

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْد الله بن أُخْت غَانِم وَأَبُو بكر بن فندلة وناظر عَليّ أَبِي الْحُسَيْن بن الطراوة فِي (كتاب سِيبَوَيْهِ) وَسمع مِنْهُ كثيرا من كتب اللُّغَة والآداب.

وَحكى عَنهُ أَبُو مُحَمَّد بن حوط الله فِي برنامجه أَنه لم يسمع من أَبِي عبد الله بن سُلَيْمَان هُوَ ابْن أُخْت غَانِم غير كتاب (الْهِدَايَة- للمهدوي) وَبَعض شرحها وَلم يجز لَهُ.

وكف بَصَره بِمَاء نزل بِهِ وَهُوَ ابْن سبع عشرَة سنة أَو نَحْوهَا.

وَكَانَ عَالما بالقراءات واللغات والعربية وضروب الْآدَاب حَافِظًا للسير وَالْأَخْبَار والأنساب إِمَامًا فِي الْحِفْظ وَالذكر والإدراك مقدما فِي الْفَهم والفطنة والذكاء لَهُ حَظّ وافر من قرض الشّعْر وَالتَّصَرُّف فِي فنون الْعلم يغلب عَلَيْهِ علم الْعَرَبيَّة والغريب.

وتصدر للإقراء والتدريس وإسماع الحَدِيث فَبعد صيته وَجل قدره.

وَكَانَ من أهل الرِّوَايَة والدراية حدث عَنهُ جلة من شُيُوخنَا وَغَيرهم.

وَله تواليف مفيدة مِنْهَا كتاب (الرَّوْض الآنف فِي شرح السّير لِابْنِ إِسْحَاق) وَهُوَ أجل تواليفه دلّ بِهِ على سَعَة حفظه ومتانة علمه وَذكر فِي آخِره أَنه ابْتَدَأَ إملاءه فِي الْمحرم سنة 569هـ وَفرغ مِنْهُ فِي جُمَادَى الأولى مِنْهَا وَأَنه استخرجه من نَيف على مائَة وَعشْرين ديوانا أَو نَحْوهَا.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 184، الزبيدي: طبقات النحويين، رقم (257)، ابنه الرواة، ج2 ص 377، يتيمة الدهر، ج2 ص 23.

وله كتاب (التَّعْرِيف والإعلام بِمَا أبهم فِي القرأن الْعَزِيز من الْأَسْمَاء الْأَعْلَام).

وَكتاب (شرح آيَة الْوَصِيَّة)، وَله (شرح فِي الْجمل) لم يستوفه وَله (مسَائِل مستغربة) فِي فنون شَتَّى.

واستدعي إِلَى مراكش ليسمع مِنْهُ بهَا فَتوفي هُنَالك سحر لَيْلَة الْخَمِيس 25 من شعْبَان[1].

2056- عبد الله بن أحمد بن حاجِب الخَثْعَمي

(... – 380 هـ = ... – 990م)

من أهْل قُرطُبة؛ يُكنّى أبا محمد.

سمعَ: من أبي جَعفَر التميمي، ومن أحمد بن ثابِت الثعلبي، وأبي عيسى بن أبي عيسى، ومحمد بن يَحيى الخرّاز. وسمعَ من ابن أبي دُلَيم: وابن مفرج، وسُليمان بن أيّوب وغيرهم.

وكان حليماً، عاقِلاً، عفيفاً، مُتَصاوناً.

توفيّ –رحمه الله– يوم الثلاثاء ضُحى لستة عشْر يَوْماً خلت من المحرَّم سنة ثمانين وثلاثمائة.

وَدَفن يوم الأربعاء صلاة العَصْر في مَقْبَرة الرّبض، وصلى عليه مُحمد بن يَحْيى بن زَكَريّا وهو يومئذ صاحِب شرْطَة.

ورَحل إلى المَشْرِق فَسَمِعَ بالقيروان: من أبي العَبّاس التميميّ، ومن زِياد بن يونُس السِدَري، وبمصر: من أبي العبّاس أحمد بن الحَسن الرّازي، وأبي بكر محمد بن أحمد المقيد، وابن رشيق وجماعة من نظرائهما ولاء.

وَدَخل العِراق فسمعَ بها: من أبي عليّ الصوّاف: ومن أبي الحَسَن أحمد بن مقْسَم ومِنْ أبي بكْر الأبْهَري وجماعة.

وانصَرَف إلى الأندلُس، فنبَل في علم الحدِيث.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 32– 33.

وكانَ: بصيراً بالرِجال، مذكوراً بذلِك؛ صحِب ابن الفرضي في السماع عِنْد محمد بن يَحيى ابن عبد العزيز، والخَطّاب بن مَسلَمة، وعبد الله بن محمد بن قاسِم الثغري.

وسمعَ منهُ جماعة من النّاس، وكَتَبْتُ عنهُ وأجازَ لي كل ما رواه، وكان ثِقَة إلاّ أنّه كان ضعيف الخطّ.

توفّي -رحمه الله- لاثْنتي عشرة لَيْلَة بقيت من صفر سنة ثمانين وثلاثِمائةٍ.

ودُفِنَ يوم السّبت بعد صلاة العَصر في مَقبَرة الكلاَعيّ، وصلّى عليه القاضي محمد ابن يَبْقي[1].

2057- محمد بن أحمد بن خلف الخثعمي

(... – 389 هـ = ... – 998م)

الكاتب، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

كان أديبا، كاتبا، بليغا مقدما في الفهم والمعرفة، ومن أهل الشرف والمروءة.

توفي في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[2].

2058- نابت بْن المفرج بْن يُوْسُف الخُثْعَمِي

(... – 545 هـ = ... – 1150م)

أندلسي، أَصله من بلنسية، وَسكن مصر، يكنى أَبَا الزهر.

قَالَ السلَفِي قدم مصر بعد خروجي مِنْهَا. وتفقه عَلَى مَذْهَب الشَّافعيّ وتأدب وَقَالَ الشّعْر الْفَائِق وَكتب إِلَيّ بِشَيْء من شعره. تُوفِّي فِي رَجَب سنة 545هـ بِمصْر عنِ ابْنِ نقطة[3].

تم بحمد الله الجزء الثاني، ويليه الجزء الثالث

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 282-284.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 454.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 218.